



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمن ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
. . . عن ستة أشهر		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
. . . عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في 23 ذي القعدة سنة ١٣٠٣

الموافق في 11 و23 آب سنة ١٨٨٦

(يوم الإثنين في ٢٣ ذي القعدة)

اتفق الحكماء وأهل النظر قديماً وحديثاً أن عزة السلطان وشوكة الملك قائمة بقوة الجند ولذلك قد خطر لنا إبداء ما يحتج في الفكر منذ أمد طويل متعلقاً بالجندية والبدل.

قد ذكرنا في العدد الماضي عن جريدة اللوند هرد أنه تقرر عدم قبول البدل في العسكرية وهذا الخبر يفيد الطلاق لكن قد تحققنا أنه لم يرد أوامر رسمية بهذا الخصوص وبالنظر إلى أهمية ذلك نقول أنه لا بد من تحقيق مضمون الخبر المذكور فإن قبول البدل النقدي أو الشخصي قد أحدث بعض الفتور في أخلاقنا العسكرية وليس ذلك كل ما تطلبه مصلحة الدولة والبلاد بل وراء ذلك أمر آخر وهو لزوم إبطال القرعة العسكرية وتقرير الخدمة العسكرية على كل مكلف من سن ٢٠ إلى أن يبلغ أربعين سنة وأن يجعل لذلك روابط تقضي على كل مكلف بالخدمة العسكرية فعلاً مدة معلومة ثم تنقله في أصناف العسكرية بين احتياط وريفي ومحافظ وأن يستثني من ذلك طالب العلم والأعمى والأعرج والمريض ومن كان له عيلة فقراء فيجب أن ترزق من بيت المال كما كان عليه في الحال في صدر الإسلام وفي بداية السلطنة السنية العثمانية.

ومصلحة الدولة في ذلك ظاهرة لا تحتاج إلى برهان ولذلك نجد في كثير من الممالك الأجنبية أن الخدمة العسكرية فيها عمومية على كل مكلف وللعسكرية عندهم مزية شرف وشمم بحيث لا تجد من يتهاون بهذه الخدمة الجليلة.

أما مصلحة الأهالي فإنها وإن كانت مرتبطة بمصلحة الدولة وفوق ذلك إن عليهم فروضاً مقدسة من هذا القبيل يعلمها كل مسلم لكن يجب أن نبرهن على ذلك أيضاً من جهة العقل وأن مصلحة الأهالي في تعميم الخدمة العسكرية وذلك أن دولتنا العلية (أيدها الله) قد تسامحت بقبول البدل النقدي أو الشخصي رحمة ببعض الأشخاص الذين لهم أعداء غير قانونية ورسمت لذلك حدوداً غير أن الأهالي أسأؤوا الاستعمال في هذا السماح والرحمة وعمدوا إلى المناظرة في تقديم البدل إن وجدت الأعداء أو لم توجد وانطبع في ذهن البعض أو الأكثر منهم أن حسبوا عدم تقديم البدل من العار وما شابه ذلك ولذلك تهافتوا على تقديم البدل عن الخدمة العسكرية ولو بمبيع بيت السكن أو غير ذلك وبذلك نقصت الثروة العمومية من المسلمين وأصبح كثير منهم فقراء بعد أن كانوا أغنياء ومع ذلك إن العدد المطلوب للخدمة العسكرية في كل سنة لا يمكن إغفاله ولا بد من وجوده تحت السلاح كيف كان الحال. ومن المعلوم أن الخدمة العسكرية واجبة على كل مسلم للذبح عن حوزة الدين والمحافظة على الأوطان من تسلط الغير عليها ولا بد من جند يقوم بالمحافظة داخلاً ومدافعة الأعداء خارجاً وعند اللزوم يجب علينا معاشر المسلمين

حمل السلاح والانقياد إلى أوامر خليفة الله في أرضه وهذه الحالة تستدعي أن تكون الخدمة العسكرية عمومية من جملة وجوه منها المحافظة على أخلاق أسلافنا الكرام ومنها التمرن على الأصول العسكرية إذ لا فائدة بكثرة الجموع إذا فقد الانتظام ومنها توفير الثروة العمومية ثم إن استمرار تقديم البدل يضعف الحمية المليية ويفتر الهمم أما إذا كنا جميعاً مكلفين بالخدمة العسكرية فنكون في عزة ومنعة ولا يخفى أن أشرف الوطن أحق بالمدافعة والذبح عن حوزة الدين.

ولنذكر ما كتبه سيدنا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تولية عهد مالك بن الحارث الأشتر النخعي حين ولّاه على مصر متعلقاً بأمر الجند وهذا العهد قد جمع أحسن ضروب السياسة المدنية من جميع الوجوه وغرضنا منه ما كان متعلقاً ببحثنا فبعد أن ذكر رضوان الله عليه أن الجنود بإذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل الأمن وليس تقوية الرعية إلا بهم ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج إلخ وصف رضي الله عنه الذين يتألف منهم الجند فقال وألصق بذوي الأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثم أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فإنهم جماع من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالدان من ولدهما ولا يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفاً تعاهدتم به وإن قل فإنه داعية لهم إلى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك إلخ.

ولو أردنا تعداد كلام الخلفاء في هذا الصدد لاحتاج الأمر إلى تأليف كتاب مخصوص لكن ما ذكر فيه الكفاية وإيضاح ما للجندية من الشرف العظيم الذي لا تقبل النفس الأبية منابذته ومما ذكر يتضح لزوم جعل الخدمة العسكرية عمومية على كل مكلف ولنا كلام آخر في هذا الموضوع نؤجله لوقت آخر.

ولنذكر طرفاً من الأحوال الحاضرة فنقول إن أخبار هذا الأسبوع أقرب إلى السلم وقد قيل إن القصد من اجتماع الإمبراطورين (الألماني والنمساوي) في غسطين تنبيه أوروبا للاحتراس من الروسية وتأليف وحدة من ألمانيا والنمسا وإيطاليا وإنكلترا لتأمين مستقبل حكومات البلقان وتسهيل وسائط نجاحها وجاء عن مصدر روسي أن الموسيو جيسر سيقابل اليرنس بسمارك وأن اتفاق الإمبراطورين الثلاثة لا يزال معمولاً به. ومما تبيّن يظهر أن لا خوف من الحرب خصوصاً وأن الروسية لم تسترجع من قوتها ما فقدته في الحرب العثمانية ولذلك اعتصمت بالصبر الآن واعتمدت التمويه إلى أن تلوح لها الفرصة إذ لا قبل لها أن تحارب عصابة من الدول ويشهد على ذلك اعتمادها على التصويل في مسألة الحدود الأفغانية.

بلغنا أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة المعظم يستمر مشرفاً في بيروت ويقوم بها في احتفال عيد جلوس سيدنا

ومولانا الخليفة الأعظم. من المعلوم أن قد تشكل قبلاً في بيروت لجنة لجمع الإحسان وتوزيعها على فقراء عيال الرديف الصنف الأول وقد استمر توزيع ذلك إلى غاية شهر شعبان وبعد ذلك تهاون أكثر المشتركين بهذا الإسعاف وبمناسبة جمع الرديف الصنف الثاني لا بد من تزايد عدد الفقراء المحتاجين للمساعدة وقد بلغنا أن حضرة ملجأ الولاية بحسب شفقتة خابر سعادة المتصرف الأكرم واستنسب ما عرضه على دولته من تحويل مساعدة فقراء عيال الرديف إلى إعانة اللحم وسنأتي على بيان ما يكون بعد ذلك ونقدم الآن خالص الشكر والدعاء لدولة الوالي المعظم وسعادة المتصرف الأكرم لأن إسعاف عيال شجعان الوطن مستوجب للرضا العالي وإننا نبشر عيال الرديف الفقراء أنهم سيحصلون على المساعدة اللازمة بظل سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وعناية حضرة ملجأ الولاية.

ذكرنا في العدد الماضي أن طابوري رديف المعزة وإدلب قد عادا إلى أوطانهم والآن اطلعنا في جريدة سورية أن طابور جبلة عاد إلى وطنه أيضاً وأن طوابير اللاذقية وحلب وكلس وأنطاكية وإسكندرونة وأورفه وعينتاب وبيره جبك وأطنة وطرسوس والبستان وقوزان أركبوا البواخر من سلانيك وكاترين عاندين إلى بلادهم وأن الباقي من المعسكر الخامس في الروم انلي طابورا مرعش وجينين وهما في انتظار البواخر في مينا كاترين للعود إلى الأوطان.

أما طوابير بيروت وصيدا وعكا الموجودين في كريت فالمأمول قرب عودهم أيضاً.

توجه إلى الشام حضرة سعادتلو حسين حلمي أفندي مكتوبي الولاية وصحبته عائلته المحترمة.

قدم إلى بيروت عزتلو يحيى بك أفندي مدير ناحية أرواد نجل سعادة متصرف بيروت الأكرم.

ذكر في جريدة الأهرام. اختارت الجمعية الهندية الصينية الفرنسية العلمية حضرة صاحب الدولة العالم العلامة اللوذعي مختار باشا الغازي عضواً افتخارياً فيها وهو ثالث الأعضاء الافتخاريين الذين تخيرتهم للدخول في عداد أعضائها حتى الآن وهو أكبر دليل على ما لدولته من المكانة السامية والرتبة العليا بين أهل العلم والأدب لا زال ركناً تأوي المعارف إليه وسنداً تستند العلوم عليه.

(الجاهل من يفرح بمنزلة رفيعة حلها بغير فضل)

ترشّح لإحراز الفضائل، وتجرد عن مس الرذائل، واستعد لما ينبل به قدرك، وينبه بطيب حديثه ذكرك، وادأب بما يبعدك عن الجهل، ويدنيك من العلم والفضل، وينوّه بطيب خلالك، ومعاني يمينك وشمالك، ويعلو به مقدارك، ويتّضح للساري منارك، وتحلّ بحلية حصلتها بذاتك، وأحرزتها بما كان من أدواتك، واجهد نفسك بالحمل على معالي الهمم، وأقمها في منازل يغلو بها مقدار القيم،

الجديد وصار يلاطف كل واحد منهم على حدته ويشكرهم على ما أبدوه من الشجاعة والبسالة التي شاهدها رأي العين وبعد ذلك أجرى بحضوره رسم مرور بعض الطوابير العربية الموجودة في قشلاق البلدز العامرة فسر من حالة الانتظام الذي رآه غاية السرور حتى أنه قام وألقى خطبة صرّح فيها بأن اليونانيين ندموا على ما فرط منهم وأنهم قد علموا بأن سلامة حالهم وحفظ استقبالهم موقوف على تحصيل مرضاة الدولة العلية والانحياز إليها ثم عاد إلى دائرة حضرة عطوفتو عثمان بك أفندي رئيس القراء وهناك تلقى الالتفات مولانا الأعظم بواسطة حضرة البك المشار إليه وبعدها رجع إلى محله في عربة مخصوصة من عربات الإسطبل الخاص أعدت لركوبه وقد أكد لنا بعض الثقة أنه عرض تفصيلات ما لاقاه من الإكرام والرعاية على حكومته وبعث بصورة من ذلك إلى بعض جرائد أتيننا لتدرج فيها.

أكد لنا بعض الثقة أن حضرة دولتو جودت باشا ناظر العدلية الجليلة مهتم الآن بتحرير لائحة عما تحتاجه المحاكم من الإصلاح والتعديل وغير ذلك من الأمور التي تكفل جريان الأشغال على وتيرة سالمة من شوائب الاختلال وأنه بعد أن يتم تحريرها سيعرضها على مجلس الوكلاء الخاص للمذاكرة عليها واستحصال الإرادة العلية بإجراء مقتضاها.

اتفق جملة من أهالي نجارى مع بعض الوابورات البحرية على أن توصلهم إلى جده لإداء فريضة الحج الشريف ودفعوا لها مقدار الأجرة مقدماً وعند وصولهم إلى الأستانة وقفت الوابورات عن السفر لبعض أعدار عرضت لها ولم يدفع أربابها إلى الحجاج ما أخذ منهم ولما بلغ الأمر نظارة الخارجية ألزمت سفارات الدول التابعة إليها تلك الوابورات بأن تدفع إلى الحجاج حقوقهم وصدرت الإرادة السنوية الشاهانية بتسفيرهم إلى جده بمصاريف من الجيب الخاص الهمايوني فسافروا في يوم الأربعاء الماضي بأحد وابورات البوستة الخديوية غنمهم الله السلامة.

مصر

يستفاد من الأخبار المصرية أن سعادتو شهدي باشا أرسل تقريراً جديداً عن أحوال السودان وهو لا يخرج عن التقارير السابقة وقد سافر الكولونيل مربوط إلى أصوان بأمورية خصوصية.

وذكرت جريدة الأهرام أن عدد الدافعين للبدلية تخلصاً من الخدمة العسكرية في القصر المصري تزايد كثيراً بحيث لم يعد يمر يوم إلا ويدخل فيه على الخزينة مبلغ وافر من ذلك مع أن المبلغ الواجب دفعه على طالب التخلص من هذه الخدمة هو فوق اقتدار الفلاح بالنظر إلى عسر الأحوال ولكن الأحوال التي حصلت في السنين الأخيرة جعلت الفلاح يفادي بجميع ما يملكه تخلصاً من هذه الخدمة.

وفي الجرائد المصرية عن أخبار الأستانة أن حضرات وزراء الدولة العلية اجتمعوا غير مرة بحضور سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وتذاكروا في أحوال القطر المصري وأن دولتو وزير الخارجية استطلع آراء السفراء أو بعضهم في هذه المسألة ثم أوعز إلى سفراء الدولة العلية في أوروبا باستكشاف أفكار الدول المشار إليها.

سينوب عن الجناب الخديوي في تسليم المحمل الشريف إلى أمير الحاج عطوفتو عبد القادر باشا ناظر الداخلية وحبذا هذه الإنابة.

روت جريدة البوسفور أن القبائل أخذت بالانفصال عن عثمان دجنة ولكنها استعربت تقاعس الجنرال واتسون باشا عن المهاجمة.

تسلق إلى أعلى المراتب بالحجا
واحرز معاليها بإقدام ذي أصل
وجد بما تسمو به من فضائل
تصيب بها أغراض قصدك بالنبل
وصل فضل آداب تسامت بكسبها
تفز من غواني المجد والعز بالوصل
وأعرض عن الجهال بالعلم جانباً
وإن أحرزوا نيل المراتب بالجهل
فشر الورى من كان يسمو بجهله
إلى ذروة العليا ورتبة ذي الفضل
(أ-أ)

الأستانة العلية

ورد إلى الباب العالي من عطوفتو أبرو أفندي وسعادتو ماجد باشا المرخصين في لجنة تعديل نظامات الروم ائلي الشرقية أن اللجنة ستجلس الجلسة الأولى في هذا الأسبوع وقد أفاد المرخصان الموما إليهما أن وزارة إمارة البلغار على تمام الاستعداد لمباشرة العمل وأن الموسيو كرافيلون يظهر غاية المسالمة ويؤكد أن جميع المسائل ستقضى على ما يسر حكومة الباب العالي والإمارة.

استحصل حضرة ضيا بك سفير الدولة العلية في بلغراد على رخصة شهرين يمضيها في الأستانة وفي أثناء هذه المدة صدر إليه الأمر بالتوجه إلى محل مأموريته سريعاً فاستلم التعليمات الأخيرة وسافر.

وصل إلى الأستانة عدد من المدافع والمهمات الحربية من معمل كروب وذلك من أصل المهمات التي جرت عليها المقولة بين السر عسكرية الجليلة والمعمل المذكور.

أرسل إلى أدرنة مركز المعسكر السلطاني الثاني ثمانى بطاريات مدافع من ذلك أربع بطاريات كروب.

تشرّف سعادتو علي باشا (المعروف بشروك صويلي) بالمشول بحضور الحضرة العلية السلطانية ونال الالتفات العالي وأنعم عليه بتسميته في جملة ياورية الحضرة الشاهانية الفخرية. وسعادة المشار إليه قائد متطوعة اللاز في الحرب العثمانية الروسية وله ولقومه شهرة بالبسالة والشجاعة وصدق العبودية للسلطنة السنية.

صدّق مجلس نظارة النافعة الجليلة على مشروع الطريق الحديدية في الأنطولي باسم الشركة العثمانية وقد أرسلت الأوراق إلى السر عسكرية الجليلة لأجل فحصها عسكرياً.

وهذه الشركة التي ألمعنا عنها سابقاً أن رأس مالها ٦٠ مليون ريال مجيدي موزعة على ستة ملايين سهم تستوفى بمدة عشر سنين من المشتركين.

صدر الأمر بجمع عساكر الرديف الصنف الأول والثاني من ولاية طرابزون.

قرر مجلس الوكلاء إعطاء امتياز معمل ورق لمدة خمسين سنة إلى حضرة عطوفتو عثمان بك أفندي رئيس قراء الحضرة العلية الشاهانية.

ذكر في جريدة الاعتدال الغزاة

في الساعة الخامسة من يوم الأحد الماضي أطلق أحد الناس أربعة رصاصات على دولتو فخامتو كامل باشا الصدر الأعظم أصاب عربته منها ثلاثة ولم يصب حضرته بشيء منها وقد قبضت الضابطة على الفاعل والتحقيقات جارية فتمت وقفنا على حقيقة الأمر نبسطها لحضرات القراء لعلمهم يعلمون.

حضر إلى الأستانة العلية في هذه الأيام الجنرال (فورونيوس) رئيس المجلس العسكرية وأحد أعضاء مجلس الملة اليوناني ونزل في أوتيل رويال وفي يوم الأربعاء توجه إلى المابين الهمايوني ولقي فيه جريل الإكرام ثم زار مرضى العساكر الموجودين في المستشفى

وأزل ما يشينها من سفاسف الأمور، وما يؤاخذك عليه الجمهور، واركب من المهام الصعاب، وتسمن لاقتناص أوابد الفوائد الهضاب، وكن عالي الهمة، في محاولة كل مهمة، وانهض بجذك إلى المراتب الرفيعة، واكتسب من الفضائل ما تكون به محاسنك بديعة، فتعلو بك المنازل، إلى أعلى ذروة الفضائل، فمن قعدت به هممه، لم تثبت فيما يحله قدمه، ومن لم يقم في مقام اعتبار وشرف، لم تحف خلاله من كل مكرمة بأسمى تحف، فابق على شرف الإباء، بالزيادة على ما لهم من الجاه والعلاء، وارفع إسناد أنسابهم، بفريدة تضيفها إلى عقود أحسابهم، ولا تفرط بتلك العقود، وتخل بما لهم من العهود، وطالع في جرائد أحوالهم، وصحائف ما جلّ من أعمالهم، فاحذّ حذوها في جميع أعمالك، وأحسن بنسجك على منوالها تميز أحوالك، إن تجردت عما يشين، وتلبست بما يصفو عليك برده مما يزين، وانتق لنفسك جميع الخلال، التي يزدان بها بزرد الجلال والجمال، فلا تخط بقدمك إلى مواقف التهم، ولا تشهد مشهداً لا يحضره أصحاب الفضل والكرم، وكن أهلاً لغواني الرتب، بزينة الأخلاق السامية ومحاسن الأدب، فلا تكون لبستها عليك تهمة باطلة، ولا تبرز بها من حلية الأدب عاطله، فلا تسب بك ممن أخطأته معاليها، ولم تصب غرضاً له سهام مرامياها، كما لا يهجني بك الزمان، على إساءته بدل الإحسان، حيث أجلها في غير محلها، وأهل بها من لم يكن من أهلها، فإن خير الناس من خطبته المراتب، وتطلبته بالتنقيب عليه معالي المناقب، فيصغرّ خده دون خطبتها، ولم يمده يده إجابة إلى طلبتها، إذ كان من نفسه في رتبة عليّة، ومن شيمه في أسنى منزلة سنية، وهو رفيع المقام والمقال، موصوف بالإعظام والإجلال، يربأ بنفسه عن حلية العرض، ولا يفخر بما يحدث به لجسم مجده مرض، ويكتفي بما اكتسبه بجده علاوة على مجد الإباء، فيعرب طباق مجده بقصور وضعت على أحكم بناء، حتى إذا اشتملت عليه رتبة عالية، لم ترخص به وكانت بطيب نفسه غالية، فتحل فريدة في عقد شمائله، وفضيلة تضاف إلى فضائله، وتصل شملها بشمله، وينبل مقدارها بإصابة نبله وتبله، وتصادق منه أهلاً، وتحمّد لتأهيله بها وصلاً، وشرّ الرجال من تهافت على خطبتها تهافت الفراش على النار، وخطب وصلتها وهو كاس بلباس العار، إذ كان عاطلاً من حلي الأفاضل، مهملاً مما يزينه من الفضائل، غفلاً من كل سمة تؤهله لإحراز الشرف، ووسامة ترغّب بوصلته من لا يرغب عن الدر بالصدف، ولا آلة له من نفسه، تميز حاله بين أبناء جنسه، وهو لا ينفك يخطبها بلسان الضراعة، ويسعى لتحصيها بتوسط أهل الشاعة، ويبرم من بيده الحل والربط، ويشط بتعجيزه له ويشتط، حتى إذا حظي بعد اللتيا والتي بوصلها، وحلت لديه في غير محلها، كانت غريبة من الأهل، وعرية من العز والفضل، تنعي على نفسها بالويل والثبور، وتتسخط على ما جاءت به عجائب المقدور فلا ينعم لها بال، ويمر عيشها على كل حال، ولا يليق بمن تسنم غارب الفضل، أن يحسد ما ناله من ذلك أهل الجهل، فيحط عن مقامه الرفيع، يتلبس العار مما ناله الوضع، ولا يحسن بمحاسن الرجال، أن ترغّب عما يرغب به أهل الكمال، وأن تمد يدها إلى العلياء، بدون طلب منها ولا نداء، وإن تضرّع لخطبتها بخطاب، أو تعنتي بمطالبها فترد عن الأبواب، وقبيح أن يكون الجليل على الباب بصفة سائل محروم، وأن يقعد في المجالس من لا أدب له وهو فيها على قدميه يقوم، فإياك يا فلان عنيت في عنوان هذا الفصل، الذي أتيت فيه وإن اقتحمت العقاب بالسهل، فلا تمد إلى العلياء يد استجداء، حتى تبذل لك الندى بلا طلب وتقول لك هات يدك باحترام النداء، ولا تفرح بنيل ما كنت له غير أهل، فالجاهل من يفرح بمنزلة رفيعة حلّها بغير فضل.

الدولة العليّة والبلغار

ذكرت جريدة التان أن الإفادات الواردة من بيروت تعلن استعداء رديف الجيش الخامس في سورية وهذا الرديف الذي يبلغ مجموعه ثلاثين ألف رجل سيبتدئ بالسفر إلى سلانك والهمة مصروفة لجمع الرديف أيضًا في جهات أخرى ولكن أخبار الأستانة تؤكد من جهة ثانية أن صرف الجنود التي انتهت مدتها جاء بمزيد الاهتمام فيظهر من ذلك أن الدولة العليّة تصرّح بصرف جنودها بصفة ظاهرية ولكنها حقيقة تستعد لمقابلة الحوادث التي يمكن تولدها وخصوصًا في البلغار أثناء البحث بتعديل نظامات الروم اثلي والمحافل العثمانية الرسمية ترى أن الأحوال الحاضرة مظلمة.

استعدادات الدولة العليّة

ذكر في بعض الجرائد عن أخبار الأستانة أن الدولة العليّة تقصد بجمع الرديف اتخاذ الاحتياطات اللازمة لملاحظة ما ربما يحدث من الارتباكات في البلغار عند تعديل نظامات الروم اثلي الشرقية والدوائر العثمانية الرسمية ترى أن فلك السياسة غير جلي ولا تزال أعمال التحصين في الدردنيل جارية بمزيد الهمة والنشاط. وذكرت التيمس عن مكاتبتها في الأستانة أن مظاهر البلقان لا تسر على حين يترأى للناظر من صوب آسيا ما تنزعج له الخواطر ولهذا أصاب الخواطر في الأستانة من تبديل الوزارة الإنكليزية ومع ذلك يؤملون أن تتبع الوزارة الجديدة في آسيا خطة تتكفل بإزالة الارتباكات.

دولتو جميل باشا

ذكر في بعض الأخبار العمومية عن لندرا حدوث إشكال بين الباب العالي وسفارة إنكلترا لخلاف تكوّن بين دولتو جميل باشا والي حلب وقنصل إنكلترا بها ومما ذكر في التلغراف المذكور أن الماجور تروطر المأمور العسكري في سفارة إنكلترا في الأستانة أفاد أن الباب العالي سيمد يد المساعدة وقد عيّن معتمدًا لفحص وجه الخلاف.

هذا كل ما رواه التلغراف لكن لم نستفد ما هو هذا الخلاف الذي استوجب هذه الأهمية والذي نعلمه من إفادات المكاتبين وكلام الواردين من ولاية حلب أن حضرة الوالي المشار إليه صارف منتهى الغيرة والحزم في حسن إدارة الولاية والإقدام في توفيق الأعمال على مقتضى الرضاء العالي وبناءً على ذلك تواردت عليه الألفاظ السنية والمكافأة الشاهانية.

والذي يلوح لنا أنه من مدة كان أرسل حضرة القنصل الإنكليزي في حلب ورقة إلى حضرة الوالي المشار إليه وهذه الورقة وجدها القنصل وهي تتضمن مسّ كرامته أو تهديده أو نحو ذلك وقد طلب من حضرة الوالي التحقيق عن مفتعل هذه الورقة ومجازته ولدى فحص الورقة المذكورة من لجنة من الكتاب تبين أن الورقة المذكورة مكتوبة بخط مستخدم في قنصلاتو دولة إنكلترا الفخيمة وقد أعلم حضرة القنصل بذلك وطلب محاكمة المستخدم المذكور ولم نعلم ما حدث بعد ذلك ولعله وجه الخلاف.

وعلى كل نجد من اللازم الاعتناء والتأني بفحص وجه الخلاف واستعمال الحكمة حتى لا يكون لحضرات القناصل المداخلة والتأثير وإنما نؤمل أن نحصل على تفصيلات من هذا القبيل وحينئذ نبدي مطالعاتنا بكل تفصيل.

السرب والبلغار

يستفاد من أقوال الجرائد أن البلغار ساعية بجمع العساكر في الروم اثلي الشرقية ثم تسيرهم على عجل بالمعدات والعدد إلى تخوم السرب وأن السرب تجري مثل ذلك على حدودها أيضًا وقد شاع ما يستدل منه على قلق البلغاريين وإن منشأ ذلك الحركات الحربية التي تجريها السرب على التخوم. وذكر في جريدة التيمس يفهم مما ذكر أن الخواطر تشير بالرغم عن التصريحات الرسمية

إلى قرب حصول العدوان بين الحكومتين كما حصل بعد الفتنة البلغارية.

وذكرت الكروسيوناندس دي وياه عن رسالة من صوفيه أن مجلس نواب البلغار قرر مبلغ ٣٥ مليون فرنك لوزارة الحرب فأبدى الباب العالي ملاحظته على ذلك للحكومة البلغارية فأجابت أنها لا تنوي بذلك أبدًا إثارة حرب ولكنها تبغي إجراء واجباتها بالدفاع عن بلادها إذا هجم عليها أجنبي.

البلغار والإنكليز

نشرت الجرائد البلغارية بمناسبة صعود اللورد سالسبورري إلى منصة الأحكام فصولًا هنّأت به الوزارة الجديدة باستلام زمام الأعمال ثم توسّلت إليها أن تأخذ بناصر الأمير إسكندر ليتغلب على المؤامرات الروسية الجارية في البلغار ضده ومما قالته بعض هذه الجرائد إنا لا نؤمل شيئًا من النمسا نعم إنها تعارض الحلول الروسي في البلغار ولكنها لا تنادي روسيا حتى ولا بالكلام إذا توصّلت إلى إعادة نفوذها علينا بالمؤامرات والفتن وعليه فمنتهى أمانينا بإنكلترا ويقيننا أن اللورد سالسبورري سيتمكن من توطيد أركان التحالف الرباعي بين الدولة العليّة وإنكلترا وألمانيا والنمسا وإذا حصل ذلك تلتزم الروسية أن تتركنا نتمتع بالسلام وإلا حصلت اضطرابات عظيمة في البلغار.

روسية وألمانيا

ذكرت بعض الجرائد الألمانية عن رسالة من بطرسبرج ما يستفاد منه أن الهيئة الاجتماعية والصحف من ألمانيا وروسية معتقدة منذ عدة سنين بأنه لا بد من حصول الحرب بين ألمانيا والروسية وأن الروسيين يحثون الرأي العام على التحالف مع فرنسا وينظرون بعين الرضاء إلى إعلان الحرب ضد ألمانيا والذي يهيج الروس ضد الألمان إنما هو نجاح الألمان السياسي الحاضر واعتبار الروسيين أن الألمان يجب عليهم الاعتراف بفضل الروسية إلى الأبد لأنهم هم الذين أوقفوا النمسا عن مهاجمتهم في أثناء الحرب الفرنسية الألمانية. قال المكاتب والجرائد السلافية تهيج لهيب البغضاء بين الأمتين بحيث أن أقل الحوادث أصبح كافيًا لإضرام النار إلى درجة لا يقوى معها الإمبراطور ووزراؤه على إطفائها ولو مهما بذلوا من العناية.

وذكرت جريدة موسكو رغبتها بأن تكون العلاقات الروسية والألمانية مقتصرة على ما بينهما الآن من الوداد وأن تحافظ الروسية أيضًا على مثل هذه العلاقات مع بقية الدول ولا سيما فرنسا وقالت نحن لا نصدق بأن ألمانيا تنوي معاكستنا ثم لا نظن أيضًا أن فرنسا تلازم السكوت إذا انتشبت الحرب بيننا وبين إنكلترا وذلك لقاء نفور هذه الدولة من إنكلترا وألمانيا.

روسيا والوزارة الإنكليزية

ذكر في رسالة من بطرسبرج أن جميع الرجال الروسيين أسفوا غاية الأسف عندما علموا بسقوط المستر غلادستون المحبوب منهم وصعود اللورد سالسبورري وحزبه إلى منصة الأحكام ومن أقوالهم إن ذلك يعيد الأحوال الماضية التي أوجبت قلب الخواطر بعد المسألة البلغارية قال المراسل وليعلم اللورد سالسبورري أن الروسيين يعتبرون بالنظر إلى ما خسروه لتحرير البلغار أنهم أحق من غيرهم للمحافظة على مصلحة الأمة البلغارية وعليه فلا مفر للورد سالسبورري من التسليم بما يرغب الروسيون إجراءه فيها وإلا وصلت الأمور إلى عواقب وخيمة.

النمسا والمجر

ذكرت الماتين ما يستفاد منه أنه حاصل الآن برودة مهمة في العلاقات بين المجر وإدارة الأمور العسكرية في النمسا وذلك أن الجنرال جانسكي أجرى بمناسبة تذكّار

حرب سنة ١٨٤٦ ما يكثر الشعائر الوطنية في المجر فويّخه على ذلك قائد المجر العام ولم يكن من الحكومة النمساوية على أثر ذلك إلا أن عزلت القائد العام المذكور ورقت الجنرال جانسكي فتأثر الشعب كثيرًا من هذه المعاملة بحيث لو حصل الآن اختباط في العلائق بين النمسا والروسية فالأرجح أنه لا يمكن النمسا الاتكال على مساعدة المجر العسكرية قال الراوي ومركز الموسيو تيزا وزير المجر يزداد صعوبة من وقت إلى آخر لأن هذا الوزير كان قد تعهد بالحصول على الترضية لمواطنيه ويجد نفسه الآن بين نارين فإن مركزه متزعزع وحزب الشمال الأقصى يطلب إلغاء الاشتراك العسكري بين المجر والنمسا.

روسيا والحبشة

ذكرت بعض الجرائد الأوروبية أن الروسية أرسلت وفدًا إلى الحبشة بقصد السعي بتوثيق العلائق بين الحكومتين وأن يجمع بين الشعبان من حيث المذهب وقد أحسن النجاشي يوحنا استقبال ذلك الوفد وشاع أن من نية إنكلترا أيضًا أن ترسل وفدًا إلى الحبشة لمسابقة الروسية على النفوذ في تل كالأقطار والحكومة الإنكليزية مهتمة مزيدًا بهذه المسألة ويقال إن الحبشة تنهياً للدخول تحت كنف الروسية وحمايتها وأنهم ينادون في معابدهم باسم القيصر مع اسم النجاشي دلالة على اتحاد المملكتين.

المستر غلادستون

ذكر في رسالة من لندرا أن المستر غلادستون كتب في تحرير أنه بناءً على متاعبه في السنين الست الأخيرة يجد نفسه في حاجة إلى الراحة سواء في إنكلترا أو في الخارج وعليه فهو ينبّه مراسليه الخصوصيين أنه لا يمكنه في أثناء ذلك مجاوبتهم على التحارير التي ترسل إليه منهم (ونحن نرجو لحضرته تمام الراحة وهناء البال).

شتى

في رسالة من برلين أن المركزي تسانغ سفير الصين في أوروبا سافر إلى بطرسبرج. في رسالة من لندرا اتصل بالبوليس الإنكليزي بأن الديناميت في إرلندا والنهليست من الروس متفقون على إجراء الدسائس ولهذا تعيّن وكلاء سريون للبوليس يلاحظون الشطوط الروسية وصدر الأمر بوضع جميع الواردات الروسية تحت التفطيش المشدد عند وصولها إلى إنكلترا.

في رسالة من لندرا أن السير إفلن بارنج سيحصل قبل سفره إلى مصر على مواجهات عديدة مع اللورد سالسبورري وناظر الخارجية للمذاكرة معهما في أحوال القطر المصري والمحافل العالية تعتبر أحوال مصر غير مرضية.

في رسالة من رومية يقال أن ألفًا وخمسمائة فاعل من ميلان على أهبة المباشرة بالمشاغب.

(الأخبار التلغرافية)

لندرا في ١٢ آب - خطب اللورد سالسبورري في حفلة حاكم لندرا وأعلن سروره من الأحوال الخارجية وأنه سيطرد في سياسته خطة الوزارة السابقة ويوطد النظام في إيرلندا.

باريز - عاد الإمبراطور غيلوم إلى رابلسبيرري وهو بصحة جيدة.

تروي جريدة الطان أن غاية اجتماع الإمبراطورين في غسطين لأجل تنبيه أوروبا للاحتراس من الروسية وتأليف وحدة من ألمانيا والنمسا وإيطاليا وإنكلترا لتأمين مستقبل حكومات البلقان ونجاحها.

والابتهاج في نفوس أحباب البك الموما إليه ومن عرف حسن سجايه وقد هرع العلماء والمأمورون وأهل الفضل والوجاهة لتقديم التبريك لسعادته وتكررت الدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية اهـ.

(ثمرات، إن صداقة البك الموما إليه في خدمة الدولة والوطن مع ما اتصف به من صفات الكمال والفضل يستوجب كل ذلك السرور بالتعطفات السنوية وإننا نقدم لحضرتنا التبريك والتهنئة).

طبريا في ١ أغسطس سنة ٣٠٢

كتب إلينا جناب عزتلو سليم أفندي الملكي قائمقام

طبريا بما يأتي

بحضوري من الشام لمركز مأموريتي الجديدة مررت بطريقي على حوران وعجلون فوجدت ما يذهل العقول ويحير الأفكار وهو الانتقال العجيب الذي حصلت عليه أهالي تلك الجهات من المخاوف وعدم الإطاعة إلى حالتهم الحاضرة التي هي زيادة الأمانة ورغد المعيشة واجتهادهم لغرس الكروم والأشجار بالأراضي التي كانت منازل للعربان وكانوا أهالي اللواء المذكور لا يمثلون أوامر الحكومة السنوية بغرسها العايد نفعه لهم ولعمارة بلادهم ظانين أن ذلك مضر بصوالحهم ولم يكن هذا التغيير إلا بظل ظليل ولي نعمتنا بلا امتنان الحضرة العلية السلطانية أيد الله سرير سلطنتها مدى الدوران وأنظار وعناية حضرة صاحب الدولة والينا المعظم والتفات وهمة متصرف لواء حوران سعادتلو بهرام باشا الأفخم البازل كامل مجهوده واقتداره لعمران البلاد وراحة العباد وترقي أمر الزراعة والفلحة والأمل بمدة قريبة بعناية دولة ملجأ الولاية الجليلة ومساعي المتصرف المومي إليه الجميلة كامل أراضي حوران التي تصلح لغرس الكروم والأشجار تصبح على أتم المراد وحسن الانتظام وتزداد ثروة الأهالي وتكثر الواردات الأميرية حيث لا يخفى أن أهالي حوران بالإجمال ما كانوا يزرعون سوى الحنطة والشعير مع باقي الحبوب وكانوا يتوهمون من زراعة الكروم والأشجار نظير الزيتون وخلافه حال وجود جملة أراضي تستحق أن تكون كرومًا وصحارى هذا ولأجل أن أبين حسن نجاح أهالي حوران وتقديمهم بأمر غرس الكروم وأحث غيرهم على الاقتداء بهم أتيت برسالتني هذه راجيًا إدراجها بأعمدة جريدتكم الغراء والأمر أمركم.

(محل الإمضاء والختم)

جينين في ١٢ ذي القعدة سنة ٣٠٣

في يوم الأحد الماضي قديم جناب عابد زاده عزتلو مصطفى بك قائمقامنا الجديد فهرع المأمورون والوجوه لاستقباله وحلّ ضيفًا مكرمًا في بيت المكرمين عبد الهادي زاده صاحب الرفعة سعيد أفندي وحافظ أفندي المحمد وقد باشر البك الموما إليه أشغال القضاء وخصوصًا أمر مزايده الأعشار.

قد تمت المعاينة وسحبت القرعة العسكرية عن نفس جينين وتوابعها وبلغ عدد الذين دخلوا في العسكرية مائة وأربعة رجال وعند معاينة وسحب القرعة في ناحية الشعراوية والمشاريق نفيدكم عن ذلك وإننا نبسط أكف الدعاء بتأييد شوكة ولي نعمتنا بالنصر المبين.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند وليم كرنبرك في سوق الطويلة.

(عبد القادر قباني)

أخلاقه الباهرة سار إلى البلدة بموكب حافل وبأثناء الطريق صفت العساكر النظامية والزاندرمة والضبطية لأخذ سلام دولته وازدحمت الأهالي في هذا الاحتفال البهيج وكان أمام دار الحكومة السنوية تلامذة المكتب الرشدي والمكاتب الأخر يتلون النشائد المشتملة على السرور بتشريف دولته والدعاء لحضرة الباري جلّ جلاله بدوام تأييد وتأييد سرير السلطنة السنوية العثمانية مزينًا بعظمة ملجأ الخلافة الإسلامية سيدنا ومولانا المحفوظ بعناية الربّ المجيد السلطان الغازي عبد الحميد خان أيدّه الله تعالى بالمهابة والنصر المبين.

وبمدة إقامة دولته في حماة تفقد جميع المعابد والمدارس وشرف إلى القلعة واستكشف منها مواقع البلدة المحيطة بها وأمر بعمارة حبس الجنائيات ومحل التوقيف بالصورة المناسبة وببعض ترميمات في دوائر الحكومة وتسهيل الطرق وقد حصلت المباشرة بذلك.

وقد زار المراقذ والزواوية الشريفة الجيلانية ومن هناك شرف إلى منزل فضيلة نقيب الأشراف وتناول من الشوربة المعدة لدرأويش التكية القادرية وبعد الاستراحة نحو ثلاث ساعات شرف بالدولة إلى مقر الحكومة السنوية. وحيث بلغ مسامع دولته أن القناة التي توصل الماء من نهر العاصي إلى الأبار قد سدّت بسبب تراكم التراب من مدة فصدر أمره بتشكيل مجلس عمومي واجتمع تحت رياسة دولته وتقرر تعيين لجنة لأجل تطهير قناة ماء الأبار المذكورة وأن يكون المصروف على مستحقي الشرب من ذلك الماء وبالحال حصلت المبادرة بذلك.

وكذلك إنه من مدة قليلة جرى بواسطة بعض الذين لا يهمهم الصالح العمومي إدخال سواقط بعض الجوامع والقهاوي القذرة على ماء العاصي ولما فهم دولته ذلك أمر بالحين في ذلك المجلس بلزوم دفع هذا الضرر العام وأمر مهندس الولاية بالكشف وإيجاد منفذ تنصرف فيه السواقط القذرة وقد حصل الكشف وصار القرار مقرورًا بأمر دولته بالعمل اللازم لدفع ذلك الضرر العمومي وتنظيف ماء نهر العاصي من الشوائب المكدرة بالصحة وأن يكون المصروف من فائض شعبة المنافع ومن وضع علاوة على ثمن اللحم إلى أن ينتهي عمل المجرى المذكور.

وقد غدا الجميع ممنونين متشكرين من هذه التصرفات النافعة المستوجبة للتحسين وهناء العيش ولذلك نكرر شكر دولته والدعاء بدوام حفظ واقتدار حضرة صاحب الخلافة العظمى.

نفيدكم عن صدور الإرادة السنوية الشاهانية بجمع الرديف ومن المعلوم أن الأمة الإسلامية والمروءة العربية المستظلة بظل عظمة مولانا الخليفة الأعظم ولذلك ترى القادمين للانخراط تحت الراية المقدسة كلاً منهم بانعًا ومشتريًا نفسه في نصرة الملة بكل أمر عظيم وبناءً عليه فالآن تجد بضواحي بلدتنا حماة عساكر الرديف مهتمين بتعلم الحركات العسكرية والرشاقة الحربية بكل إتقان وكل منهم على عزم أن يفندي ملته ووطنه بأعز ما يملك إلا وهو الحياة مستعدًا للقيام ولو قبل ساعة إلى حيثما انتدبتهم الإرادة السنوية السلطانية بكل فخر وإقدام وممنونية ولذلك فلنقل اللهم أيدهم واحرسهم ووقفهم لخدمة الدين والسلطنة السنوية الشاهانية اللهم آمين.

عبد الهادي

طرابلس

من جناب مكاتبنا في ٢٠ ذي القعدة

ورد بلسان البرق من الأستانة العلية خير ترفيع رتبة الوجيه المكرّم الفاضل وارث المجد كابرًا عن كابر عثمان باشا زاده عزتلو محمّد بك المحمد من أعضاء مجلس إدارة اللواء وشعبة المعارف فقد وجّه عليه من فيض العواطف السنوية الرتبة الثانية المتميزة مكافأة لصدق خدماته وغيرته الوطنية فأحدث ذلك نشأة السرور

لندرا في ١٣ - روت جريدة السنندارد أن المحافل السياسية في ويانه راضية من مقابلة غسطين وتعتبر أن السلم وطيد.

تؤكد جريدة الكلوب أن إنكلترا لا تنوي تخفيض عدد جيش الحلول في مصر ولكن تنقص مصاريفه.

رومية - أعلم حضرة البابا أن الإمبراطورين في غسطين نظرًا في مركز البابوية فبعث يشكرهما على ذلك. لندرا في ١٥ - انفجر المعدن الحجري في لانكاشير فمات تحت الردم ٣٣ شخصًا.

أعلم السير هيكس بيش مجلس الوزراء أن حالة إيرلندا مطمئنة عوّلت الوزارة على فض البرلمان بعد طلب الأموال اللازمة وعلى عدم اجتماعه في فصل الخريف.

حدثت مشكلة مهمة بين إنكلترا والدولة العلية بسبب دولتلو جميل باشا والي حلب لأن قنصل إنكلترا بها طلب عزله. وأفاد مأمور سفارة إنكلترا في الأستانة أن الباب العالي عيّن معتمدًا لفحص وجه الخلاف.

بروكسل - ذكرت جريدة النورد أن تخلف الموسيو جيس عن حضور المقابلة في غسطين ليس فيه ما يوجب القلق إذ لم يكن لديه أسباب توجب حضوره فيها وهو سيقابل البرنس بسمارك إن اتفق لهما الاجتماع وقالت إن اتفاق الإمبراطوريات الثلاث مستمر على ما كان في العام الماضي.

ومنها في ١٥ - تظاهر الفعلة بقصد تعميم حق الانتخاب.

لندرا في ١٦ - اشتبك أمس البروتستانت والكاثوليك بالقتال وإطلاق العيارات النارية في بلغاست واستمر ذلك مدة أربع ساعات فقتل واحد وجرح كثيرون وحينئذ هجم رجال البوليس بالبنادق على المتقاتلين وفرّوا شملهم.

لندرا في ١٧ - قالت السنندارد إن لجنة الحدود في الأفغان ستحل قريبًا وإن بقيت إنكلترا والروسية في اختلاف على المسائل المختصة بتحديد حاميات وخوجه صالح.

ويانه - سافر وزير السرب إلى حمامات غليشنبيرج والشائع إن الغاية من سفره هي توثيق علاقات السرب مع النمسا وألمانيا.

لندرا - أعلنت حكومة إنكلترا رسميًا أنها لم تعول على حل اللجنة الأفغانية في الحال وإنها في مخابرة مع الروسية بخصوص القسم الذي لم يخطط من الحدود حتى الآن ولا يمكن أن تبرم قرارًا قبل أخذ جواب الروسية وإنها تنوي إعادة اللجنة إلى الهند قبل فصل الشتاء.

مونتيفيديو (أميركا الجنوبية) في ١٨ أطلق أمس أحد الناس غدارته على رئيس الجمهورية فأصاب وجهه أثر خفيف وقد أساء الجمهور هذا الاعتداء فهجموا على الجاني وقتلوه.

باريز فيه - لا صحة لما نشر في ويانه من أنه ستشكل قريبًا لجنة دولية للنظر في حالة مصر.

حماه في ٣٠ تموز سنة ٣٠٢

من جناب الأديب وكيل جريدتنا بها

أكتب إلى جريدتكم الغراء عن تشريف حضرة صاحب الدولة الحاج راشد ناشد باشا والي الولاية المعظم وما أجراه في بلدتنا من الأعمال النافعة وقد كان تشريفه يوم السبت الماضي وبمعيته صاحب السعادة حلمي أفندي مكتوبي الولاية وحضرة فخري بك أفندي مخدوم دولته وعزتلو عبد القادر بك المنلا رئيس إدارة الشوسسة والترمواي وعزتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية والمطبوعات وعزتلو بشارة أفندي مهندس الولاية وقد جرى احتفال الاستقبال في محل يبعد عن البلدة نحو ثلاثة أرباع الساعة حيثما ضربت الخيام وكان جميع المأمورين الملكية والعسكرية وبعد أن لطفهم بمكارم